

## تحرك عاجل

### ناشطة صحراوية تحت الإقامة الجبرية تتعرض للمعاملة السيئة

تُحتَجَز الناشطة الصحراوية، سلطانة خية، وبعض أفراد أسرتها تحت الإقامة الجبرية الفعلية بمنزلهم في بوجدور بالصحراء الغربية منذ أشهر، ولم تُوجِه إليها السلطات أي تهمة بعد. وتتمركز عناصر الأمن أمام المنزل، مانعين أسرتها من مغادرة المنزل أو أي شخص، بما في ذلك ذويهم، من زيارتهم. واعتدت الشرطة أيضاً على سلطانة خية وأسررتها بدنياً في مرات عديدة، حينما حاولوا مغادرة منزلهم، ما أسفر عن إصابات بالغة لها ولشقيقتها. ويجب على السلطات إنهاء الاحتجاز التعسفي، تحت الإقامة الجبرية، لسلطانة خية وأسررتها، فوراً.

**بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.**

رئيس حكومة المملكة المغربية سعد الدين العثماني

القصر الملكي، تواركة

الرباط، المغرب

فاكس: +212 53 7771010

تويتر: @ChefGov\_ma

السيد رئيس الحكومة

تحية طيبة وبعد...

نكتب إليكم للإعراب عن بواعث القلق البالغ بشأن وضع الناشطة الصحراوية، سلطانة خية، وبعض أفراد أسرتها، من بينهم شقيقتها، واعة خية، تحت الإقامة الجبرية التعسفية.

وتتمركز عناصر قوات الأمن، بالزني الرسمي والملابس المدنية، منذ 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، خارج منزل أسرة خية. وفي مرات عديدة، تصدت قوات الأمن لسلطانة خية وأفراد أسرتها، حينما حاولوا الخروج للسير بضعة أمتار بعيداً عن المنزل، ودفعتهم إلى داخل المنزل بالعنف. وكثيراً ما منعت قوات الأمن مناصريهم من دخول شارعهم، لاجئاً في بعض الأحيان إلى استخدام القوة بشكل اعتباطي، وبصورة مسيئة. وسمح في مرات قليلة فقط لنويعهم بالوصول إلى منزلهم لإحضار الطعام واللوازم الطبية لهم. وتعرضت أيضاً سلطانة خية وأفراد أسرتها وزوارهم لاعتداءات وحشية من قوات الأمن، فأفادت شقيقتها، واعرة خية، باعتداء أربعة من قوات الأمن عليها بالضرب بالقائما على باب حديدي كبير، في إحدى المرات في فبراير/شباط 2021، حينما أدركوا أن الكاميرات لا تُصوّرهم. وتسببت الاعتداءات في إصابة سلطانة خية وواعرة خية بجروح وكدمات في أماكن مختلفة من أجسادهن.

ومنذ أن وضعت السلطات سلطانة تحت الإقامة الجبرية، لم تُطلعها على مذكرة أو أمر من محكمة بهذا الإجراء، ولم تُبلغها بسبب ذلك. وأخبرها قائد قوات الأمن في بوجدور شفهاً فقط بأنها ممنوعة من مغادرة منزلها.

ويأتي الاحتجاز غير القانوني لسلطانة داخل منزلها في إطار حملة قمعية واسعة النطاق تشنها السلطات المغربية على النشاط الصحراويين، ومنتقدي السلطات في الصحراء الغربية، وصعدت حملتها بعد اشتباكات نشبت بين المغرب وجبهة البوليساريو في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وسلطانة خية معروفة بنشاطها السلمي العلني في تأييد حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير. ويصل وضعها هي وأسرتها تحت الإقامة الجبرية لفترة مطوّلة إلى درجة الاحتجاز التعسفي، نظراً إلى أن ذلك الإجراء يفرض قيوداً غير مُبرّرة على حقوقهم في حرية التنقل وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها.

وفي ضوء ما سبق، نحثكم على أن تُنهُوا احتجاز سلطانة خية وأسرتها تعسفاً قيد الإقامة الجبرية، وأن تحترموا حقوقهم في حرية التنقل والتعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها. ونحثكم أيضاً على أن تضعوا حداً للاعتداءات التي تتعرض لها سلطانة وأسرتها، وأن تُجروا تحقيقاً بشأن استخدام قوات الأمن للقوة التعسفية والمسيئة بحقها هي وأسرتها، وأن تُقدموا التعويضات المناسبة لهم عن انتهاك حقوقهم في الحرية، وعمّا لحق بهم من أذى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

## معلومات إضافية

تترأس سلطنة خية منظمة تُدعى "الرابطة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان وحماية الثروات الطبيعية"، وهي معروفة بنشاطها العلني في الدفاع عن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير. وفي مكالمة مع منظمة العفو الدولية، أعربت سلطنة عن امتعاضها من أنها تمضي اليوم العالمي للمرأة، 8 مارس/آذار 2021، وهي تعاني "تحت وطأة الحصار"، فقد فُرضت قيود منعت خروج سلطنة خية وأسرتها من منزلهم منذ 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وأظهرت مقاطع الفيديو، التي صوّرتها سلطنة وشقيقتها واعة خية خلال عدة أيام منذ 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وقد اطلّعت عليها منظمة العفو الدولية، قوات الأمن بالزي الرسمي والملابس المدنية متمركزة أمام المنزل، مع وقوف سيارات الشرطة خارج المنزل في بعض الأحيان. ولم يُسمح لسلطنة بالخروج بعيداً عن زاوية منزلها، وحال تجاوزها هذه الحدود، كان ضباط الشرطة يحملونها بالقوة من نراعيها وساقياها. ويُظهر مقطع فيديو، صُوّر في 17 فبراير/شباط 2021، ضباط الشرطة بملابس مدنية وهم يسحلون واعة خية، ويُرَجّون بها في المنزل، ليُغلقوا الباب عنوةً مرة تلو الأخرى ثم يقرعون به عنف.

وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، تُعد الإقامة الجبرية ضرباً من ضروب الاحتجاز، وتتطلب ضمانات معينة تُعتبر قانونية. ووفقاً للتعليق العام رقم 35 للجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة على المادة 9 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، لا ينبغي أن تتخذ التدابير السالبة للحرية طابعاً تعسفياً، ومن بينها وضع الأفراد تحت الإقامة الجبرية، ويجب أن تُتخذ مع مراعاة سيادة القانون، وتتيح جدياً، وعلى الفور، المجال للمراجعة القضائية للاحتجاز. ويُعد الحرمان من الحرية في صورة تدابير كفرض الإقامة الجبرية، أمراً تعسفياً، حينما يُتخذ على خلفية ممارسة حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع السلمي.

وتُشكّل الصحراء الغربية قضية نزاع إقليمي بين المغرب، الذي ضم الإقليم في 1975، ويزعم سيادته عليه، وجبهة البوليساريو التي تدعو إلى إقامة دولة مستقلة في الإقليم، وشكلت حكومة معلنّة ذاتياً في

المنفى بمخيمات اللاجئين في تندوف، جنوب غرب الجزائر. ودعت تسوية الأمم المتحدة في 1991، والتي أنهت الاقتتال بين المغرب وجبهة البوليساريو، إلى إجراء استفتاء لشعب الصحراء الغربية لممارسة حقه في تقرير المصير، إما باختياره الاستقلال عن المغرب أو الانضمام إليه. ولم يُجرَ الاستفتاء بعد في خضم النزاعات القائمة حول عملية تحديد من يحق له التصويت في الاستفتاء.

وإزدادت صعوبة وصول المراقبين الخارجيين إلى الصحراء الغربية في الأعوام الأخيرة، مع استمرار تدهور أوضاع حقوق الإنسان. ففي 2020، منعت السلطات المغربية على الأقل تسعة محامين ونشطاء وسياسيين من الدخول إلى الصحراء الغربية. ومُنعت الصحفيون من الوصول إلى الإقليم، ما جعل نضال نشطاء حقوق الإنسان خارج نطاق التغطية الإعلامية إلى حد كبير. وظلّ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يتجاهل دعوات منظمة العفو الدولية وغيرها إلى إضافة عنصر حقوق الإنسان إلى مهام "بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية" (بعثة المينورسو)، الذي سيتيح رصد انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها، على غرار الغالبية العظمى من بعثات الأمم المتحدة حول العالم.

**لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية**

يمكن استخدام لغة بلدك

**ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 13 مايو/أيار 2021**

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

**الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: [سلطانة خية] (صيغ المؤنث)**